. @ 16 @

فكأن أبا تمام يقول إن كان مسعود قد رجع عن ذلك المذهب وصار يبكي على الطلول فلست منه وهذا أبلغ فى التبري منه مما إذا كان هذا شأنه فصار كقول القائل إن كان حاتم قد بخل أو السموأل قد غدر فلست منهما وهذا حاصل ما قاله الآمدي وإن كان بغير هذه العبارة .

وأخبار ذي الرمة كثيرة والأختصار أولى .

وكانت وفاته سنة سبع عشرة ومائة رحمه ا تعالى ولما حضرته الوفاة قال أنا ابن نصف الهرم أنا ابن أربعين سنة وأنشد : .

(يا قابض الروح عن نفسي إذا احتضرت % وغافر الذنب زحزحني عن النار) .

وإنما قيل له ذو الرمة بقوله في الوتد : .

(أشعث باقي رمة التقليد %) .

والرمة بضم الراء الحبل البالي وبكسرها العظم البالي .

وقال أبو عمرو بن العلاء ختم الشعر بذي الرمة والرجز برؤبة بن العجاج فقيل له إن رؤبة حي فقال نعم ولكن ذهب شعره كما ذهب مطعمه وملبسه ومنكحه فقيل له فهؤلاء الآخرون فقال مرقعون مهدمون إنما هم كل على غيرهم